



### الخطبة الأولى:

الحمد لله القوي القهار، العزيز الجبار، يملي للظالمين، ويمد للطاغيين، فإذا استوجبوا العذاب عذبهم، فلا أحد ينجيهم {وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخْذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ} [هود: 102]، نحمده على نعمه وآلائه، ونشكره على عطائه وإحسانه، فهو ربنا وعبودنا وإن جحدها الملحدون، وأنكره الملحدون، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له

يتلى عباده المؤمنين بالضراء؛ ليستخرج منهم الحمد والثناء، والضراوة والدعاء، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله؛ أعلى الله تعالى - مقامه، ورفع ذكره، وسخر المؤمنين للذود عن عرضه، فآمنوا به {وَعَزَّرُوهُ وَتَصَرُّوهُ وَأَبَغُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} [الأعراف: 157]، صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه إلى يوم الدين.

أما بعد: فأوصي نفسي وإياكم بتقوى الله - تعالى -، ولزوم كتابه، والثبات على دينه، والتمسك بشرعيته؛ فإن في الأرض ضلالاً كثيراً، وفي قلوب أكثر الخلق كفراً وزيفاً، ولا هداية إلا من الله - تعالى -، ولا عصمة من الكفر والنفاق إلا به - عز وجل -، ولا ثبات على الحق إلا بتثبيته - سبحانه - {وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءَ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ} [الأنفال: 24]، {يُبَيِّنُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُبَيِّنُ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَقُولُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ} [إبراهيم: 27].

أيها الناس: تعج الأرض بظلم عظيم، وبغي كبير، واعتداء على الله - تعالى - في عالياته، ونيل من رسله الكرام - عليهم السلام -، وسخرية من دينه الهادي إلى سوء السبيل..

زمن نعيشه الآن على الأرض كانت الغلبة فيها لدول الكفر والنفاق والاستكبار، تؤله المادة وتتجحد الله - سبحانه -، وتؤمن بالدنيا وتتذكر الآخرة..

حضارة معاصرة فلسفتها إنكار الغيب، والإيمان بالعالم المشاهد، خلقت الظلم والبغى في الأرض، لا تتحرك إلا حيث توجد المادة، ولا يؤثر في قلوب أربابها دماء تسفك، وأرواح تزهق، وأوصال تقطع، وأناس تعذب..

حصار برى ربانها أكواه الجث، ويسمعون صريح الضحايا، ويشاهدون آلام الأطفال، فلا يتحرك منهم أحد إلا وفق صفات سياسية أو اقتصادية.. هؤلاء هم البشر في عصر إنسانية الماسونية، والقيم الليبرالية الغربية.. وصدق الله العظيم حين وصف الإنسان في القرآن وهو مجرد من الإيمان {ثُمَّ قَسَّتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةُ أَوْ أَشَدُ قَسْوَةً} [البقرة: 74]، {إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا} [الأحزاب: 72]، {ثُمَّ رَدَدَنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ} [التين: 5]، {إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ} [العصر: 2].

حصارة شكلت منظمات دولية جعلتها تمثل مؤسسة الأمن في العالم، فأأسستها على الظلم والعدوان، ووضعت فيها نظام حق النقض، وخصته بالدول الكبرى؛ لتكون بقية الدول بشعوبها وقضاياها وألامها وأحزانها مجرد سلع يتسامون الكبار عليها في طاولات مجلس الأمن وهيئه الأمم المتحدة؛ لاقتسام غنائمها، وتحقيق رفاهية الكبار فقط.. وكان آخر تصويت في هذه المجالس الطالمة قبل أيام تبارى الكبار فيه على دماء أهل الشام المباركة؛ ليعطوا النظام النصيري الحاقد الضوء الأخضر لإبادة المسلمين، ولا زالت المذابح على أشدتها من ذلك اليوم إلى ساعتنا هذه، فرج الله عن المسلمين في الشام، وكشف كربهم، وأظهرهم على عدوهم، ومكن لهم في بلادهم، وأسقط البعث وعصابته.

إن ما ينقل إليكم من أخبار المذابح اليومية، والعذاب الأليم الذي أصاب أهل الشام ليس إلا جزءاً صغيراً من الصورة الحقيقة، وما خفي فهو أعظم وأشد وأنكى.. وهو الذي لم يستطع أحد تصويره، أو صوره، فقتل المصور ومحيت الصورة، ومتى تفلت صورة هنا وهناك فيراها الناس؟!

وما في أقبية السجون من العذاب لعشرات الآلاف لا يعلمه إلا الله - تعالى - .. عذاب وأي عذاب، ومذابح بالجملة لأناس عزل في حصارة الحرية وحقوق الإنسان، والشعارات الكاذبة الخادعة التي لا يصدقها إلا الأغرا..

هل تتعجبون من شدة قسوة النظام النصيري على الناس؟! وهل تستغربون ما ينقل لكم من مجازر وتعذيب وتقطيع للأطراف والحناجر، وذبح للأطفال؟! لربما يعجز عن فعل مثله اليهود والنصارى؟! هل سمعتم وقرأتם وصف الناجين من المذابح، ماذا قالوا وماذا أخبروا؟ حكومة تدك شعبها الأعزل بالصواريخ والدبابات والمدفعية الثقيلة.. فتهدم البيوت على ساكنيها، وتسلح الناس في الشوارع، وتذبح الجرحى في المستشفيات، هل هذا عجب؟! وما دافعه؟!

إنها العقائد الباطنية، والأحقاد الدفينة، والتقارب إلى أئمتهم الذين يعبدونهم من دون الله - تعالى - بعذاب الأبرياء، وصياغ النساء، وصراخ الأطفال.. إنها مذابح تقدم قرابين لزعماء مذهبهم الباطني الخبيث.

إن الطوائف الباطنية، ومنها النصيرية منبوذة في أوساط المسلمين؛ لما تعنته من عقائد فاسدة تخفيها ولا تظهرها، وبعض هذه المعتقدات يأبها الأسوىاء من البشر ولو لم يكونوا مسلمين، كإباختهم نكاح المحارم، وتطبيقه في أوساطهم، وجعله دينا يفارقون به بقية البشر الذين تألف فطرهم من هذا الفعل الحقير. مع تعاطيهم للسحر والشعوذات، وتلاوتهم لكتب محشوة بالطلاسم والرموز والسحر، وغير ذلك من الشذوذ، ولم يخف الباطنيون شعائرهم ومعتقداتهم عن الناس إلا لشنوزها وغرابتها حتى في أوساط غير المسلمين، وهذه العزلة بسبب معتقدهم خلفت في قلوبهم كرهها لغيرهم، وحقداً عليهم، وسعياً دعوياً للإضرار بهم، كما أنها أوجدت في نفوسهم كبراً وعلواً بأنهم طائفة قليلة مختارة لهذا الدين؛ ولذا لا يقبلون غيرهم في مذهبهم، وهم كاليهود يظنون أنهم شعب الله المختار، ولا عجب فالماذب الباطنية من صنع اليهود، وقد سلط الضوء على قضية عزلتهم وأثارها عليهم عدد من المستشرقين وعلماء الاجتماع الغربيين.

بيد أن حقدم على المسلمين أشد من حقدم على غيرهم؛ لأنهم أقلية في وسطهم، كسائر الفرق الباطنية الأخرى؛ ولذا فهم يغذون أبناء طائفتهم على كراهية المسلم، ويستبيحون فيه كل شيء إذا قدوا، فكان المزارعون منهم يختلسون أصحاب المزارع، وكان العمال في المصانع والمتأجر يسرقون أرباب عملهم..

والفرق الباطنية عامة ومنها النصيرية تعمد في سبيل تغذية قلوب أتباعها بالحقد على المسلمين إلى جعل شتم رموز المسلمين وعظمائهم من شعائر بينهم، ومن أدعية صلواتهم، وتلاوات أذكارهم، ولا تكاد توجد فرقة باطنية إلا وفي صلاتها

وذكرها ودعائهما شيء من ذلك؛ ليترى الأتباع عليه، ويرددوه فلا ينسونه، وشعائر الرافضة في اللطم والتغبير وتلاوة المراثي والبكاء من هذا القبيل.

وفي الدين النصيري حيث لا معابد عندهم بسبب سرية المذهب؛ فإنهم يجتمعون على صلواتهم وأعيادهم في بيوت بعضهم لأداء شعائرهم، وفي صلواتهم يسألون ربهم إبادة حكام المسلمين، ولهم قرآن غير قرآن المسلمين، وكانوا أيام الدولة العثمانية يختم شيخهم صلوات عيدهم قائلاً: الفاتحة يا إخوان في إبادة الدولة العثمانية واستظهار الطائفة الخصيبة النصيرية.

وفي باكورتهم سورة التبرى والشتائم يلعنون فيها جملة من الصحابة أكثرهم من العشرة المشهود لهم بالجنة، ومنهم الخلفاء الثلاثة - رضي الله عنهم - .. ويسألون فيها علياً أن ينزل سخطه ولعنته على المذاهب الفقهية الحنفي والمالكي والشافعى والحنفى، ويلعنون كل من يعتقد في علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - غير الربوبية. ويررون أن الخارجين على دينهم ملحدة، ولا يقبلون دخول أحد فيه.

وهذا التكثيف في اللعن والبراءة من الصحابة ومن أتباع المذاهب الفقهية الإسلامية؛ يغرس في قلوب أتباعهم الحقد على المسلمين، وهي شعائر دائمة يتبعدون بها، ويترى عليها صغارهم، ويسمعونها حال عبادتهم وخشوعهم، فلا تزول من قلوبهم، ويجدون في أنفسهم الدوافع النفسية لذبح المسلمين، والغدر بهم، والانتقام منهم، والتعبد بتعزيبيهم، وهو ما ترونه الآن في بلاد الشام المباركة، ومن ظن أن المعتقد لا يعمل عمله في قلوب أصحابه فهو أجهل من حمار أهله، وما أتي المسلمين إلا من دعاء التقرب بين المذاهب والديانات، الذين يستميتون في إذابة عقيدة الولاء والبراء، وادعاء التعايش السلمي؛ ليصبح المسلمون لقمة سائفة لأعدائهم كما هو حال أهل الشام الآن.

نَسْأَلُ اللَّهَ - تَعَالَى - أَنْ يَرْفَعَ الْبَلَاءَ عَنْهُمْ، وَأَنْ يَكْشِفَ ضَرَّهُمْ، وَيُمْكِنَهُمْ مِنْ عُدُوِّهِمْ، {وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ} [آل عمران: 126]. وأقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم..

#### الخطبة الثانية:

الحمد لله حمدًا طيباً كثيراً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله وسلم وببارك عليه وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهداهم إلى يوم الدين.

أما بعد: فاتقوا الله - تعالى - وأطیعوه، وكونوا لإخوانكم المستضعفين كما يحب الله - تعالى - أن تكونوا لهم؛ إيماناً بالأخوة، وسعياً للنصرة والنجدة؛ {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ} [الحجرات: 10].

أيها المسلمون: في الشام المبارك بيوت كريمة تهان، وأعراض عفيفات تدبس، وأطفال تروع وتقتل، على أيدي أحط البشر أخلاقاً، وأفسدتهم معتقداً، وأكثرهم حقداً..

أنبأنا التاريخ بأحقادهم على المسلمين في مذابح كثيرة، رغم إحسان المسلمين إليهم، ولقد حاولت دولةبني أیوب والممالیک من بعدهم، ثم العثمانيون كسر عزتهم، ودمجهم في المسلمين، ولكنهم يتحسنون بالتقى، ويستكينون في حال الضعف، ومراجل قلوبهم تغلي بالحقد، وكانت عوناً للصلبيين وللتتار وللمستعمرین على المسلمين.

ذكرهم ابن بطوطة في رحلته المشهورة فقال: "وأكثر أهل هذه السواحل هم الطائفة النصيرية الذين يعتقدون أن علي بن أبي طالب إله، وهم لا يصلون ولا يتظاهرون ولا يصومون، وكان الملك الظاهر أ Zimmerman ببناء المساجد بقرابهم، فبنيوا بكل قرية مسجداً بعيداً عن العمارة، ولا يدخلونه ولا يعمرون، وربما أوت إليه مواشيهم ودواههم، وربما وصل الغريب إليهم فينزل بالمسجد ويؤذن إلى الصلاة فيقولون: لا تنهرق، علفك يأتيك". ا.هـ

وبنى لهم السلطان عبد الحميد العثماني المساجد والمدارس، فأحرقوا المساجد، وسكنوا المدارس، وما بقي من بناء المساجد جعلوه زرائب لاغنامهم وأبقارهم ودواجنهم.

ومذايهم لل المسلمين في القديم والحديث يطول بذكرها المقام، وأما واقعهم المعاصر فإنهم منذ حكموا الشام وهم يفتعلون المذايحة لل المسلمين تلو المذايحة، من مذبحة حماة إلى تدمر، إلى مذبحة الفلسطينيين في المخيمات، ومذايهم مع حزب الشيطان لأهل السنة في لبنان.. وهم الآن يحاولون إبادة أهل حمص، فيذكرونها دكاً عنيفاً بكل أسلحتهم الثقيلة كما فعل القذافي مع أهل مصراته، ويذبحون أهل السنة في كافة أرجاء الشام، ولا أحد من البشر يحرك ساكناً، ولا يتحرك أحد منهم لإيقاف نزف الدم إلا عبر المنظمات الدولية الطاغوتية التي كرسـت الظلم على المستضعفين، وخصـت به المسلمين وفي المسلمين من العجز عن نصرة إخوانـهم ما فيـهم؛ فـهم مـثـقلـون بالذنـوب والأـوزـارـ التي مـلـأـتـ قـلـوبـهـمـ بالـوـهـنـ، وـمـتـعـلـقـونـ بالـدـنـيـاـ تـعـلـقـ الصـبـيـ بـثـدـيـ أـمـهـ، وـمـكـبـلـونـ بـاتـفـاقـيـاتـ الـمـنـظـمـاتـ الطـاغـوتـيـةـ.

ولـكنـ الأـمـلـ فـيـ اللـهـ – تـعـالـىـ – كـبـيرـ؛ فـهـوـ نـعـمـ الـمـوـلـيـ وـنـعـمـ النـصـيـرـ، فـإـنـ كـانـ الـعـالـمـ تـخـلـىـ عـنـ أـهـلـ الشـامـ فـإـنـ اللـهـ – تـعـالـىـ – نـاصـرـهـ بـحـوـلـهـ وـقـوـتـهـ، وـسـيـمـكـنـهـ مـنـ نـصـيرـهـ كـمـاـ مـكـنـ أـهـلـ لـبـيـاـ مـنـ عـبـيـدـهـمـ، فـلـوـذـواـ بـالـلـهـ الـعـظـيمـ اـسـتـغـاثـةـ لـإـخـوـانـكـمـ، وـدـعـاءـ لـهـمـ، وـتـحـرـوـاـ أـوـقـاتـ إـلـجـاـبـةـ، وـأـلـحـواـ عـلـىـ الـقـوـيـ الـعـزـيـزـ؛ فـإـنـ الدـعـاءـ أـعـظـمـ نـصـرـةـ تـقـدـمـونـهـ لـهـمـ؛ لـأـنـهـ لـأـحـلـ لـلـبـشـرـ وـلـأـقـوـةـ لـهـمـ إـلـاـ بـالـلـهـ الـعـزـيـزـ الـحـكـيمـ..

الـلـهـ يـاـ رـافـعـ السـمـاـوـاتـ، وـيـاـ مـجـيبـ الدـعـوـاتـ، وـيـاـ كـاـشـفـ الـكـرـيـاتـ أـنـجـ الـمـسـتـضـعـفـينـ مـنـ الـمـؤـمـنـينـ فـيـ بـلـادـ الشـامـ، اللـهـ اـكـشـفـ كـرـيـبـهـمـ، وـقـوـ عـزـمـهـمـ، وـثـبـتـ أـقـدـامـهـمـ، وـارـبـطـ عـلـىـ قـلـوبـهـمـ، وـانـصـرـهـمـ عـلـىـ النـصـيـرـينـ وـالـبـعـثـيـنـ.. اللـهـ إـنـاـ نـسـتـغـيـثـ بـكـ لـهـمـ، وـنـسـتـتـصـرـ بـكـ فـاـنـصـرـهـمـ، وـنـتوـسـلـ إـلـيـكـ أـنـ تـنـجـدـهـمـ، وـأـنـ تـقـهـرـ عـدـوـهـمـ.. اللـهـ أـمـدـهـ بـجـنـدـكـ، وـأـنـزـلـ عـلـيـهـمـ سـحـائـبـ نـصـرـكـ، يـاـ قـوـيـ يـاـ عـزـيزـ.

الـلـهـ تـقـبـلـ قـتـلـاهـمـ فـيـ الشـهـداءـ، وـاـشـفـ جـرـاحـهـمـ، وـفـكـ حـسـارـهـمـ، وـكـنـ لـلـأـرـاملـ وـالـيـتـامـيـ وـالـفـقـراءـ وـالـضـعـفـاءـ.. اللـهـ عـلـيـكـ بـالـنـصـيـرـيـ الـبـاطـنـيـ وـأـعـوـانـهـ، اللـهـ اـمـنـ إـخـوـانـنـاـ أـكـتـافـهـمـ، وـمـكـنـهـمـ مـنـ رـقـابـهـمـ، وـاـشـفـ صـدـورـ الـمـؤـمـنـينـ مـنـهـمـ.. اللـهـ إـنـهـ قـدـ آـذـنـاـ فـيـ إـخـوـانـنـاـ، وـأـدـمـوـاـ قـلـوبـنـاـ بـهـتـكـ أـعـرـاضـ حـرـائـنـاـ، وـاـسـتـبـاحـوـاـ حـرـماتـكـ، وـتـجـرـؤـواـ عـلـىـ رـبـوـيـتـكـ، وـأـلـهـواـ زـعـيمـهـمـ مـنـ دـونـكـ.. فـأـرـنـاـ فـيـهـمـ بـطـشـكـ وـاـنـقـامـكـ، اللـهـ اـجـعـلـهـمـ لـمـنـ خـلـفـهـمـ آـيـةـ، يـاـ حـيـ يـاـ قـيـوـمـ يـاـ ذـاـ جـلـالـ وـإـكـرـامـ.

موقع الألوكة

المصادر: